

تذكرة من دار

ماجد ساوي

واثنان قعده الا يرينك كلما
علون الجوى هند لها فيك مقعم

تمالك فان الامر للرب عوده
وما انت الا في يديه المقلم

لعل الهوى ذنب وفي الهجر مغفرة
وفي الشوق احسان من العبد أعظم

فنفسك امسك ان هذا مهلك
وفي الناس آكل وكلك الحم

ودع ذكرهم ان التذكرة مهلكة
اما تنتهي منهم ولا تتعلم

جحيم من الفردوس توقد هنها
يُحِمُّ الذي يحوي ويحصر بلدم

كشفع بنافذ فيه ما لو يقرطسه
هو المستحيل النيل مانال معجم

اذا ما هو يهوي فموسى كأنه
وفرعونه هذا الذي فيه يكثم

فينزع نزعا يحتسني مر كأسه
عذاب فلا شيء به منه يسلم

يصعصع يطوى ثم يفرد كله
ويترك دهرا ثم هونا يحذم

مجذع لا شيء عليه فيستره
من الجن اثقال وفي الشعر مغغم

طوال المخاطيط تأكله بعد سامرها
وتتملا بطنا منه حيناً وتبشم

فاحواله الله فيها مشينة
وشأن خفى والله ذو الشأن أعلم

قلى الله يوما فيه صرم لواصل
وابعد دهرا خالي الوصل معدم

اتذكرة جمانا تعلق ورده
له منطق نم ولا يتلائم

وجفنت خير مثقلات كأنها
جهاد الشغور الحمر لو تكرم

تذكرة من دار وأعيا التكلم
وهل طلل مجيب وانا يكلم

فكان لذكرى منه اعين سدم
وقلب على اركانه يتهدم

وقفت تهادى ليس يحسن وقفه
يرى منه ما يخفى على ما يكتم

على كل هيف منه داع وحاله
على كل حال كلما هفت يولم

يلاك الذي يعلو ويسكن قته
غراب وفيه الدود رب يفعم

فيما باعيا اقبل تجد خير جثة
وخذ آنه لا يسأل الان مبهم

ففي الأكحل الإكحال يزداد كلما
تفكر ليت الفكر يوما يعلم

نحيل كعود بعدما كان أمة
عظيمة جلود أم جلوده أعظم

حربي بما يروى جدير بقوله
دعا الشوق صبا قد تصيب أهل

توهج كالصبح والعقل سكة
ولليل أنياب عليه تقسم

وفي الجوف نبق والعرق تمد
فمنه الذي يبدي ومنه مسقم

